بمدة فتور الوحي بين اقرا والمدثر ليستفيق
ويتشوق ثم نزل قم فانذر بيانا للمراد من اقرا
وان المراد اقرا على قومك فهي نبوة ورسالة
معا خلافا لمن قال بتاخر الرسالة وعاد بتوقيف
الى ترتيبه الذي في اللوح كاسما السور بتوقيفها
فان جبريل كان يدارسه اياه كل عام في رمضان
فيمحو الله ما يشا ويثبت حتى كان عام وفاته
دارسه مرتين اشارة لثبات الامر وهو جوده
وقيل المعنى ابتدانا انزاله على محمد صلى
الله عليه وسلم تلك الليلة بناء على ان المبعث
في رمضان ولا ينافيه قولهم على راس اربعين
سنة لتقدم قيل ولد في رمضان وعلى انه في ثاني
كربيع قيل بالفا الكسر او جره على ان بعضهم
يرى تنقل ليلة القدر في غير رمضان وقيل
انزلناه في شان ليلة القدر والتنبيه على
شرفها والقران اسم للقدر المشترك بين الكل
وابعاضه فيكون كقول عمر لما كره هذا النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم ولم يجبه لشغل فركض
دابته وقال لقد خشيت ان ينزل في قران
ومن قول عايشة في قصة الافك واني لاحقر في
نفسي من ان ينزل الله في قرانا يتلى وفي القران
مما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا قال
الشهاب عند قول القاضي في ديباجة التفسير
الحمد لله الذي انزل الخ ما نصه على النسخة
المعتمد بيوى منه والنزول وان استعمل في الا
جسام والاعراض لا توصف به الالفاظ الا با
عتبار محلها والقران من الاعراض الغير القارة
فلا يتصور انزاله ولو بتبعية المحل فهو مجاز
متعارف على مبلغه كما يقال نزل حكم الامير
من القصر او التنزيل مجاز عن ايصاله من الاعلى
رتبة الى عبده تدريجا فالتجوز في الطرف او الا
سناد اه ما رايته فيه ولا يخلو عن شي والذي
يظهر ان تقول القران كلام الله تعالى مقرو
بالالسنة محفوظ في الصدور وان الكلام اي العود

تنبيه

[illegible] كالو [illegible] توجيه [illegible] يكون فيها [illegible] مبلغه انزلنا اي [illegible]
يعني النشر الاولى [illegible] لغه [illegible] كلامه
في كلامه الذي هو الاجمال وعدم التفصيل في تحرير
المنام كما يوخذ من كلامه

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University